المجلس التشريعي يشكل لجنة تقصي حقائق حول اقتحام اسرائيل لسجن اريحا

تجنب حماس الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعيق قبول عباس بحكومة هنية

■ رام الله ـ ا ف ب: تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا اليوم الاربعاء لبحث التشكيلة الحكومية التي قدمتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وبرنامجها وسط توتر بسبب رفض حماس الاعتراف بوضوح بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ورفضت حماس التي قدمت الاحد تشكيلتها الحكومية برئاسة اسماعيل هنية الى محمود عباس الاعتراف بـ«صراحة ووضوح» بمنظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» في برنامجها الحكومي.

وقال عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة قيس عبد الكريم لوكالة فرانس برس امس ان «اللجنة ستبحث اليوم التشكيلة الحكومية وبرنامجها ثم سيعلن الرئيس عباس بصفته رئيس اللجنة موقفه من الحكومة بناء على توجيهات اللجنة التنفيذية».

وكان من المفترض ان يعلن الرئيس الفلسطيني موقفه كما اعلن بنفسه، بعد 24او 48 ساعة من تسلمه قائمة الحكومة الذي تم الاحد. الا ان المراقبين رأوا ان تأجيل اجتماع اللجنة التنفيذية الى اليوم سببه هذه المشكلة الدستورية.

ويبدو ان موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي رفضت المشاركة في حكومة حماس بسبب عدم اعتراف الحركة صراحة بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، هو ما قد يدفع اللجنة التنفيذية للمنظمة لعدم المصادقة على الحكومة.

وقال النائب المستقل في المجلس التشريعي السابق عزمي الشعيبي لوكالة فرانس برس ان السلطة الفلسطينية مفوضة من منظمة التحرير الفلسطينية لادارة الصلاحيات التي نقلت اليها من الجانب الاسرائيلي عقب توقيع اتفاقية اوسلو.

واضاف ان المجلس المركزي، الهيئة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني «اتخذ قرارا في 1993 بانشاء السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتفويضها تسلم الصلاحيات التي نقلت اليها من الجانب الاسرائيلي».

ورأى الشعيبي ان شرعية السلطة الفلسطينية بما فيها الحكومة والمجلس التشريعي، اعطتها اياها منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان «منظمة التحرير تستطيع رفع الغطاء الدستوري عن السلطة وحلها لانها هي من منحها الشرعية».

الا ان حركة حماس تعتبر انها اكتسبت شرعية وجودها في السلطة من صناديق الاقتراع حين انتخبها غالبية الشعب الفلسطيني وليس منظمة التحرير

ويعارض عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه ما تستند اليه حماس. ويقول ان «الناخب الفلسطيني انتخب حماس لانه اراد اصلاح السلطة وليست الاطاحة بدستورها وقوانينها».

وقال عبد ربه ان «هناك 120 دولة في الامم المتحدة تعترف بان منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ولا اعرف لماذا لا تريد ان تعترف بنا حكومة هنية».

واضاف ان «حماس وصلت الى السلطة من خلال اتفاقيات وقوانين ابرمتها واقرتها المنظمة فكيف لا تريد ان تعترف بهذه القوانين وبمن اوجدها؟»، وتابع ان اللجنة التنفيذية ستبحث هذا الموضوع في اجتماعها.

وجرت العادة بان يتم عرض اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تعرض على الرئيس.

لكن ليس هناك نص قانوني واضح في القانون الاساسي (الدستور) يحتم على رئيس الوزراء المكلف عرض الحكومة على رئيس السلطة او على اللجنة التنفيذية.

ويقضي القانون الاساسي بان يدعو رئيس الوزراء المكلف فور اختياره للحكومة، المجلس التشريعي الى الانعقاد لبحث الثقة في الحكومة، اي انه بامكان اسماعيل هنية ان يتوجه الى المجلس التشريعي بدون حاجة لانتظار قرار اللجنة التنفيذية.

وما جاء في القانون الاساسي هو مقدمة الحقت بالقانون كتبها رئيس الوزراء المنتهية ولايته احمد قريع حينما كان رئيسا للمجلس التشريعي.

وتنص هذه المقدمة على ان «المجلس ارتأى اثناء مناقشة القانون المعدل (الاساسي) ان لا ضرورة لاضافة بعض العبارات المتعلقة بعرض كل ما يتعلق بالحكومة من تشكيل واقالة واستقالة من قبل رئيس مجلس الوزراء على رئيس السلطة الوطنية».

وتوضح ان المجلس قرر ذلك لان «هذا الامر عرف سياسي اجمع عليه اثناء مناقشاته دون حاجة الى افراده في مادة في متن القانون».

الا ان القانون الاساسي اعطى لرئيس السلطة في مادة اخرى الحق بـ«اقالة رئيس الوزراء» دون الحاجة للمجلس التشريعي الذي تسيطر عليه اليوم حركة حماس.

ورغم عودة نواب حركة فتح امس الى المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه حماس، بعد ان قاطعوه في جلسته الاولى، اعتبرت فتح رفض حماس الاعتراف بمنظمة التحرير «انقلابا سياسيا خطيرا».

ورأت ان حكومة حماس ادخلت الشعب الفلسطيني وسلطته «في مأزق خطير بدون ان تملك الوسائل لتجنيب الشعب الفلسطيني كارثة محققة».

من جهة اخرى، اعلن المجلس التشريعي الفلسطيني امس تشكيل لجنة برلمانية مكونة من ممثلي الكتل الانتخابية الست لتقصي الحقائق بشأن اقتحام اسرائيل لسجن اريحا واعتقال محتجزين لدى السلطة الفلسطينية.

وتكونت اللجنة من ممثلين عن حركتي المقاومة الاسلامية حماس وفتح، اضافة الى ممثلين عن الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والقوائم التي وصلت الى المجلس التشريعي بشكل مستقل، ويرأسها النائب الثاني لرئيس المجلس حسن خريشة.

وقال رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك انه بعث برسالة الى وزير الداخلية الفلسطيني الحالي نصر يوسف يطلب منه المثول امام المجلس التشريعي للاستجواب حول ما جرى.

وخصص المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي تسيطر عليه حركة حماس، معظم اوقاته لبحث قضية اعتقال سعدات.

وهذه هي المرة الاولى التي تعمل بها الكتل داخل المجلس التشريعي بشكل مشترك بعدما كان نواب حركة فتح قاطعوا اعمال المجلس في الجلسة الاولى التي عقدت في السادس من هذا الشهر.

اصابة جنديين اسرائيليين وثلاثة فلسطينيين خلال مواجهات في قلنديا

الشرطة الاسرائيلية تقول انها أحبطت عملية تفجير فلسطينية بين القدس وتل ابيب

الفلسطينيون الذين كانوا داخل الشاحنة وقد امرهم الجنود الاسرائيليون بالتجرد من ملابسهم (رويترز)

■ رام الله ـ القدس ـ رويترز ـ قنا: قال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان قوات امن اسرائيلية أوقفت شاحنة على الطريق السريع الرئيسي بين القدس وتل أبيب امس واكتشفت بداخلها قنبلة واعتقلت 10 فلسطينيين كانوا يستقلونها.

وكانت اسرائيل قد اعلنت حالة التأهب القصوى تحسبا لهجمات فلسطينية محتملة مع اقتراب انتخاباتها العامة التي تجري في 28من الشهر الجاري.

وقال المتحدث انه بناء على معلومات للمخابرات أوقفت قوات الامن الحافلة على الطريق السريع قرب تقاطع لاترون عند منتصف الطريق تقريبا بين القدس وتل أبيب، واضاف أنه عثر على قنبلة تزن خمسة كيلوغرامات داخل الحافلة وأن الشرطة اعتقلت ركابها العشرة وجميعهم فلسطينيون.

وقالت الشرطة الاسرائيلية في بيان «كانوا ينوون زرعها في وسط البلاد».

ولم تعلن أي من فصائل النشطاء الفلسطينيين مسؤوليتها.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعهدت بالانتقام بعد أن خطفت القوات الاسرائيلية زعيمها احمد سعدات من سجن اريحا الاسبوع الماضي.

وقال راديو اسرائيل ان من المعتقد أن بعض المحتجزين عمال قدموا من الضفة الغربية.

وقال يوناتان دنينو وهو أحد الشهود للراديو ان الشرطة أمرت السائقين على الطريق السريع بالتوقف وقالت عبر مكبرات صوت «انها قنبلة حقيقية».

ووضعت قوات الشرطة الاسرائيلية ظهر امس في حالة تأهب قصوى في القدس وتل ابيب وفي عدد اخر من المدن الكبرى.

وقال ناطق اسرائيلي انه تم تعزيز هذه القوات ووضعت الحواجز على الطرق الرئيسية في اعقاب ورود انذار ساخن حول نية فلسطينيين تنفيذ عملية مسلحة.

واعلنت المؤسسة المسماة بـ«نجمة داوود الحمراء» عن رفع حالة التأهب في القدس ومحيطها الى الدرجة القصوى

وافادت الاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان جنديين اسرائيليين وثلاثة مواطنين فلسطينيين اصيبوا بجروح خلال مواجهات في مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة.

وقد جرت المواجهات اثناء حملة اعتقالات شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المخيم اسفرت عن اعتقال ثمانية مواطنين فلسطينيين.

كما واصلت قوات الاحتلال حملات التمشيط والمداهمة في مدن رام الله ونابلس والخليل ومناطق غيرها في الضفة الغربية اسفرت منذ ليلة امس الاول عن اعتقال سبعة فلسطينيين اتهموا بالعضوية في حركات الجهاد وفتح وحماس.

دعا الحكومات العربية لـ «رفع السقف» التفاوضي امام تل ابيب

مشعل يؤكد ان ايا من الدول العربية لم تطلب من حماس الاعتراف باسرائيل

■ المنامة ـ اف ب: اعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل امس الثلاثاء في المنامة ان «رفض الاعتراف باسرائيل حق بديهي» مشيرا الى ان ايا من القادة العرب الذين التقاهم في جولته الحالية لم يطلب من الحركة الاعتراف باسرائيل.

وقال مشعل في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة البحرينية امس «لا يمكن للضحية ان تعترف بجلادها (..) من يريد ان يفعل شيئا في الصراع العربي الاسرائيلي عليه ان يضغط على اسرائيل (..) فالاعتراف ليس المدخل الصحيح لانه مدخل خطأ ويحمل الضحية مسؤولية الصراع في حين ان على المحتل ان يتحمل مسؤولية الاحتلال».

وحول موقف حماس من المبادرة العربية التي اطلقت في قمة بيروت عام 2002 ، قال مشعل «قلنا للعرب ان المشكلة ليست في موقف حماس ولا في الموقف العربي ولا الاسلامي بل انها في الموقف الاسرائيلي (..) شارون قال ان الاتفاقيات لا تساوي الحبر الذي كتبت به وقام لاحقا باجتياح الضفة الغربية».

وتابع «على اسرائيل انهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية وثم بعد ذلك نخطو مع العرب والمسلمين لاتخاذ خطوات جيدة لصنع سلام عادل (...) اننا ننتظر تغييرا في الموقف الاسرائيلي».

واكد مشعل ان «ايا من الزعماء والقادة العرب الذي التقاهم في جولته لم يطلب من الحركة الاعتراف باسرائيل»، مضيفا «اننا اعلنا من قبل اننا سنتعامل مع الامر الواقع ونحترم الاتفاقات بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني»، واضاف «نحن لا نعيش في الفضاء بل نحن واقعيون ونتعامل بمسؤولية».

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حث الاثنين الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس لدى استقباله مشعل ووفد الحركة، على القبول بمبادرة السلام العربية التي اطلقت في قمة بيروت وتنص على تطبيع عربي للعلاقات مع اسرائيل مقابل انسحابها من كل الاراضي العربية المحتلة.

واشار مشعل في مؤتمره الصحافي الى ان الحكومات العربية تعهدت بدعم الحكومة الفلسطينية ماليا.

وقال في هذا السياق «نأمل ان تتحدد ارقام الدعم في القمة العربية التي ستعقد في الخرطوم قريبا».

ولم يحدد مشعل اي ارقام تعهدت بتقديمها الحكومات العربية لكنه اشار الى ان «الحكومة الجديدة حرمت الان من مبالغ الضرائب التي تجبيها اسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية»، مشيرا الى ان السلطة تحتاج لحوالى ملياري دولار كنفقات من بينها 115 مليون دولار امريكي شهريا كمستحقات رواتب».

وناشد مشعل المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل «لرفع الضغوط الاقتصادية التي تمارسها على شعبنا ومحاولات تجويعه»، مؤكدا «ان اسرائيل ستكون مخطئة اذا اعتقدت ان التجويع والضغط الاقتصادي سيركع حماس».

واعلن ان «حماس وسلاح المقاومة بريئان من الانفلات الامني في الاراضي الفسطينية»، مضيفا «ان مجموعات تابعة لبعض الاجهزة المعروفة تقف وراء هذا التصعيد» لكنه لم يسم هذه الاجهزة.

ودعا خالد مشعل الحكومات العربية لاستغلال فرصة وجود حماس في السلطة لرفع سقف التفاوض العربي امام اسرائيل.

وقال مشعل «واهم من يظن ان التفاوض والقبول بالشروط المطروحة سيوصلنا الى حقوقنا»، واضاف «اسهل شيء هو الانسجام مع السائد (...) يطلبون منا الدخول عبر بوابة الاعتراف باسرائيل، ونحن قادرون ان نفعل لكننا لن نفعل لان هذا يحقق خسارة مزدوجة ولا يحقق شيئا».

وتابع «واهم من يظن ان التفاوض والقبول بالشروط المطروحة سيوصلنا لحقوقنا».

ودعا مشعل الحكومات العربية الى استغلال فوز حماس «لرفع السقف العربي» مضيفا «لنستفد منه لصالح مشروعنا العربي والاسلامي».

وتابع مخاطبا القادة العرب «هل تريدون احدا يضغط؟ حماس جاهزة (...) لتكن حماس ذراعكم للضغط».

ومن المفترض ان يكون التقى مشعل ووفد من اعضاء المكتب السياسي لحركة حماس امس نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وفق ما ذكر مسؤول بحريني لوكالة فرانس برس.

واشار المسؤول الذي فضل عدم الافصاح عن اسمه، ان الشيخ محمد بن مبارك سيجدد في لقائه مع مشعل «دعم البحرين للشعب الفلسطيني واحترام خياراته».

وكان مشعل قد وصل الى المنامة مساء الاثنين قادما من صنعاء، والبحرين هي المحطة الثالثة في جولة وفد حماس في المنطقة التي شملت ايضا السعودية واليمن.

قريع يعتبر اغلاق اسرائيل للمعبر «حرب تجويع» وصيام حذر من انه سيزيد العنف

اسرائيل تعيد فتح معبر المنطار نتيجة لضغوط اجنبية والاونروا تعتبر هذا الاجراء غير كاف

غزة ـ من نضال المغربي:

أعادت اسرائيل فتح معبر المنطار للسلع في قطاع غزة امس للمرة الثانية خلال يومين تحت ضغط اجنبي وسمحت لشاحنات محملة بالدقيق والارز وزيت الطهي بالعبور بعد ان حذر مسؤولون فلسطينيون ووكالات اغاثة دولية من ازمة انسانية وشيكة نتيجة نقص امدادات الطعام.

وقالت وكالة الاغاثة الدولية التي تقدم الطعام لاكثر من نصف الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة وعددهم 1,4 مليون نسمة ان اعادة فتح معبر المنطار هي «انباء طيبة لكن المعبر مازال يعمل بعشرة في المئة فقط من طاقته». وقال جون غرينج مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) «لدينا نقص في كل السلع الاساسية.. والمعبر يعمل بعشرة في المئة فقط من الطاقة وهذا لن يفي بالاحتياجات».

وحذر من أزمة الوقود، مؤكدا أن الاونروا لا تملك وقوداً الان، وقال ان «المواد الغذائية بدأت تدخل الى قطاع غزة وسوف تكون أولويتنا بعد ذلك توفير الوقود لعرباتنا لتوزيع هذه المواد فالانروا لا تملك وقودا اليوم».

واعتادت اسرائيل اغلاق معبر المنطار منذ اوائل يناير كانون الثاني رغم اتفاق توسطت فيه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس لتسهيل مرور السلع من والى غزة بعد انسحاب اسرائيل من القطاع العام الماضي. ويقول مسؤولو دفاع في اسرائيل ان اغلاق المعبر يرجع الى مخاطر امنية ملحة لكن كثيرا من الفلسطينيين يرون فيه عقابا لهم لانتخابهم حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وصرح سعيد صيام المرشح لشغل منصب وزير الداخلية في حكومة حماس بان الاغلاق سيزيد العنف.

وقال صيام للصحافيين في غزة «اذا ما اقدمت اسرائيل على الاغلاق فان شعبنا لا يجد ما يخسره وستدفع اسرائيل ثمن غضب شعبنا وانتفاضته».

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع امس ان اغلاق المعابر في غزة يشكل «حرب تجويع تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني» وطالب الولايات المتحدة بالتدخل.

وقال قريع في مستهل جلسة مجلس الوزراء في رام الله «انها حرب تجويع تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة التي حولها الاحتلال الى سجن كبير».

وطالب الادارة الامريكية وخصوصا وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس التي رعت اتفاق المعابر في غزة «بان تقوم بدورها هي والاتحاد الاوروبي مع اسرائيل لاعادة فتح المعابر».

ووصف اغلاق غزة بانه «عمل غير اخلاقي ومناف لحقوق الانسان ويهدف الى كسب الاصوات في الانتخابات الاسرائيلية القادمة نهاية هذا الشهر».

وقال ضابط امن فلسطيني ان معبر المنطار الذي سمحت اسرائيل بتشغيله أقل من ساعة امس الاول اعيد فتحه مرة ثانية اليوم نحو الساعة 11 ظهرا وان الشاحنات المحملة بالدقيق والارز وزيت الطهي بدأت التحرك الى داخل غزة. ورفضت وزارة الدفاع الاسرائيلية التي اغلقت المعبر معللة ذلك بمخاوف امنية ان تحدد المدة التي سيظل فيها المعبر مفتوحا اليوم.

وصرح مسؤولون فلسطينيون بانه خلال الفترة القصيرة التي فتح فيها المعبر امس الاول مرت من معبر المنطار ست شاحنات فقط تحمل الدقيق والسكر والكوكاكولا.

واعلن الفلسطينيون عن نقص في الخبز والسلع الاساسية الاخرى في قطاع غزة بسبب اغلاق معبر المنطار الذي تمر منه غالبية السلع بين غزة واسرائيل.

وامام معبر رفح في جنوب غزة نظمت مظاهرة شارك فيها 30 طفلا لحث اسرائيل على تمرير الاطعمة وردد المتظاهرون «بدنا طحين وبدنا سكر».

ويرى مسؤولون اسرائيليون ان الدولة اليهودية ليس امامها خيار سوى الحذر لان المعبر استهدف من قبل من جانب مهاجمين فدائيين ومتسللين.

وسيواصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بحث موضوع المعابر في اجتماعين الاسبوع القادم احدهما في منزل السفير الامريكي في هرتسليا والاخر في معبر ايريز.

وتوقعت السفارة المصرية في غزة ان تصل كميات كبيرة من المواد الغذائية إلى القطاع امس وخلال كمساعدة عاجلة من مصر للشعب الفلسطيني في القطاع، وتشمل خمسة آلاف طن دقيق وألف طن سكر وخمسمائة ألف طن من الارز.

اطفال فلسطينيون يتظاهرون عند معبر المنطار امس على مرأى من جنود القوات الاوروبية المكلفة حراسة المعبر (ا ف ب)

الامم المتحدة قلقة بشأن 89 فلسطينيا على الحدود الاردنية

■ جنيف ـ رويترز: اعربت الامم المتحدة امس عن قلقها بشأن مصير 89 فلسطينيا نصفهم تقريبا من الاطفال فروا من بغداد وعلقوا في منطقة عازلة منذ يوم الاحد بعد ان اغلقت الاردن حدودها.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان المجموعة التي تضم اثنين من المسنين وثلاثة يعانون من مشاكل صحية في «وضع خطير للغاية» في جو صحراوي قاس.

وقالت المتحدثة جنيفر باجونيس للصحافيين «نعلم ان المجموعة ليس لديها مأوى يذكر وامداداتها من الطعام ضئيلة. وقدرة المفوضية على حماية او مساعدة هؤلاء اللاجئين تواجه صعوبة شديدة بسبب قدرتنا المحدودة على الوصول لهذه المنطقة الحدودية».

وقال شهود عيان ان السلطات الاردنية خشيت من حدوث تدفق كبير من بين 34 الف لاجىء فلسطيني تشير التقديرات الى انهم يقيمون في العراق فأغلقت الحدود يوم الاحد بعد وصول حافلة مليئة بالفلسطينيين.

وقالت المفوضية العليا امس ان نحو 200 كردي ايراني لا يزالون على الجانب العراقي من المنطقة العازلة ومن الصعب الوصول اليهم.

المبعوث الاوروبي لعملية السلام يؤكد عدم وقف المساعدات الى الفلسطينيين

■ رام الله ـ اف ب: اعلن الممثل الأوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط مارك اوتي امس الثلاثاء ان الاتحاد الاوروبي «لن يوقف مساعداته» للفلسطينيين، وذلك بعد لقائه في رام الله رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وقال في تصريح صحافي ادلى به بعد لقائه عباس انه ناقش «كيفية العمل في المستقبل ومواصلة تقديم الاتحاد الأوروبي للمساعدات للشعب الفلسطيني».

واضاف «ان الوضع صعب جدا، وأن الاتحاد الأوروبي لن يوقف مساعداته للشعب الفلسطيني، وسيبقى شريكا له كما كان دائما». وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي «ينتظر اعلان الحكومة الجديدة لبرنامجها السياسي»، مضيفا «يجب تغيير برنامج حركة حماس التي لم تقبل ببرنامج الرئيس عباس».

من جهته أعلن نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية أن ممثل الاتحاد الأوروبي ناقش مع الرئيس عباس «عددا من القضايا وفي مقدمتها الوضع السياسي والحكومة الفلسطينية الجديدة». واوضح انه ناقش ايضا «كيفية تعامل أوروبا مع الحكومة الجديدة وضرورة عدم معاقبة الشعب الفلسطيني على نتائج انتخاباته التشريعية».

وطالب أبو ردينة المجتمع الدولي بـ«ضرورة استمرار مساعداته للشعب الفلسطيني».

السلطة تعلن حالة الطوارىء خشية وصول انفلونزا الطيور واشتباه باصابة سيدة بالمرض

■ رام الله ـ قنا : أعلنت السلطة الفلسطينية امس حالة الطوارىء من اجل منع وصول فيروس انفلونزا الطيور من سلالة (اتش5 ان1) الذي وصل الى اسرائيل منذ الاسبوع الماضي.

وقال احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني المنتهية ولايته للصحافيين قبل اجتماع للحكومة ان السلطة الفلسطينية التي تواجه ازمة مالية ستستخدم كل ما لديها من موارد لمنع انتشار الفيروس في الاراضي الفلسطيني.

وقال قريع «اعلنت الحكومة حالة الطوارىء علينا ان نستعد والا يسيطر الذعر على الشارع الفلسطيني»

وفي غضون ذلك عقد في معبر ايريز بيت حانون اجتماع فلسطيني اسرائيلي لبحث تداعيات اكتشاف مرض انفلونزا الطيور في اسرائيل والسبل الكفيلة لمنع انتشاره.

وقد تحفظت الطواقم الطبية الفلسطينية في مستشفى دار الشفاء بغزة على سيدة فلسطينية من قطاع غزة للاشتباه باصابتها بانفلونزا الطيور.

وحسب مصدر طبي قال لوكالة أنباء رامتان أن سيدة فلسطينية وصلت ظهر امس الى المستشفى من منطقة دير البلح وسط قطاع غزة مصابة بحالة اعياء نتيجة اصابتها بانفلونزا، مشيرا الى أن التخوف جاء اثر ابلاغ السيدة بأن دجاجة كانت تربيها في المنزل قد نفقت صباح امس.

واكد المصدر الطبي أن ادارة المشفى أمرت على الفور بالتحفظ على السيدة والحجر عليها والشروع بالفحوص اللازمة.

تقاسم المياه يفرض على الاسرائيليين والفلسطينيين الاتفاق والتعاون

■ مكسيكو ـ ا ف ب: تفرض مسألة توزيع المياه على الاسرائيليين والفلسطينيين الابقاء على الاتصالات «البرغماتية» التي لم تنقطع حتى في اوج الانتفاضة بينهم الا ان عدم احراز تقدم في احلال السلام يعرقل تنمية المشاريع على الامد الطويل.

ويقول شيمون تل مدير لجنة المياه الاسرائيلية «بدون اتفاق لا حياة لاحد، المياه شحيحة في منطقتنا».

وبموجب المادة الاربعين لاتفاقات السلام الموقعة 1995 تتعهد اسرائيل والسلطة الفلسطينية بتقاسم مياه نهر الاردن والمخزون الجوفي وبعدم سعي اي منهما الى حرمان الاخرى منها او المساس بالبنى التحتية.

وفي اطار هذا الاتفاق الذي يصفه شيمون تال بـ«البرغماتي» يلتقي الاسرائيليون والفلسطينيون بانتظام في اطار لجنة فنية مشتركة. ويوضح تال ان «كل من الطرفين يستخدم نهر الاردن ويقيم بنى تحتية على اراضيه يمكن ايضا ان يفيد منها الاخر».

الا ان نظيره الفلسطيني الذي رد عليه خلال مناقشة في منتدى مكسيكو للمياه لا يشاركه هذه الرؤية المتفائلة.

ويقول فضل كعوش رئيس سلطة المياه الفلسطينية «مضت عشر سنوات منذ عقد هذا الاتفاق المرحلي ولا يمكن حتى الان وضعه كله موضع التنفيذ»، ويوضح ان «اسرائيل تحتل الضفة الغربية وتغلق الطرق وتهدم المنازل وكل ذلك يشكل عقبة كبرى امام مشاريع التنمية وبالتحديد في قطاع المياه».

ويضيف مستنكرا ان «عدد السكان يزيد واسرائيل تضخ بزيادة مطردة المياه من الابار الجوفية لجنين واريحا وقلقيلية» مذكرا بان اربعين بالمئة من سكان الضفة الغربية لا يحصلون سوى على اربعين لترا يوميا بالكاد للفرد وثمانين لترا للفرد في قطاع غزة. وتقدر كمية المياه المتاحة للفرد في الشرق الاوسط بـ1909 امتار مكعبة سنويا مقابل اكثر من سبعة الاف متر مكعب في المتوسط في باقي العالم. ومع النمو السكاني المتوقع (24 مليون اردني واسرائيلي وفلسطيني عام 2020) ستزيد الاحتياجات بما يتراوح بين مليار ومليار ونصف متر مكعب سنويا. وقال شيمون تال ان «اسرائيل تمد الفلسطينيين بكميات تزيد كثيرا عن التي ينص عليها اتفاق 1995 وعليهم تنمية وتطوير موارد جديدة على سبيل المثال في المخزون الجوفي الشرقي». ورد عليه نظيره الفلسطيني «يوجد من المياه ما يكفي الجميع في الضفة الغربية اذا كان هناك توزيع عادل ومنصف» مضيفا «اليوم لدينا 250 قرية محرومة من المياه. اننا نشتري المياه للاستخدام المنزلي في الوقت الذي تروي فيه اسرائيل محاصيلها».

واشار كعوش الى ان «السلطة الفلسطينية استثمرت 600 مليون دولار في ثماني سنوات وتنوي استثمار700 مليون دولار اضافة على سبع سنوات» معتبرا ان «المشكلة ليست مع شيمون تل وانما مع السلطة المركزية الاسرائيلية. فهو يعرف مثلنا الوضع ونحن نسعى معا الى زيادة الموارد».

ولتغطية احتياجاتها القادمة تراهن المنطقة على مشروع ضخم يتمثل في ضخ مياه البحر الاحمر وارسالها الى البحر الميت الذي اعلن موته البطيء (اقل بمتر واحد سنويا).

ويتمثل مشروع قناة البحر الميت والبحر الاحمر الذي تشارك فيه البلدان الثلاثة المطلة على البحر الميت على مده بملياري متر مكعب سنويا من مياه البحر الاحمر ثم تحليه هذه المياه. كما يتيح هذا المشروع، الذي ما زال في مرحلة دراسة الجدوى، توزيع 850 متر مكعب سنويا على البلدان الثلاثة لحل مشكلة المياه.